

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وأقول الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ولا يكون نكرة إلا في مواضع خاصة تتبّعها بعض المتأخرين وأنزهاها إلى نيّفٍ وثلاثين وزعم بعضُهم أنها ترجع إلى الخصوص والعموم .

فمن أمثلة الخصوص أن تكون موصوفةً أما بصفة مذكورة نحو (وَلَآمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ) (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ) أو بصفة مقدرة كقولهم السّامنُ مَذَوَّانٌ بدرهم فالسمن مبتدأ أوّلٌ ومَذَوَّانٌ مبتدأ ثانٍ وبدرهم خبره والمبتدأ الثاني وخبره خبرُ المبتدأ الأول والمسوّغ للابتداء بمَذَوَّانٍ أنه موصوف بصفة مقدرة أي مَذَوَّانٌ منه .

ومنها أن تكون مُصَغَّرَةً نحو رُجَيْلٌ جاءني لأن التصغير وَصْفٌ في المعنى بالصغر فكأنك قلت رجلاً صغيراً جاءني .

ومنها أن تكون مضافة كقوله خَمْسُ صَلَواتٍ كَتَبَ بِهِنَّ الْعَلَّامُ عَلَى الْعَبْدِ أَدِ